بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

طلد
لا تقف شيئا قبل الاستخارة
٩٤٠

طلد
كان فلان كان ورع
١٤٢

طلد
تحفة اللمحبة
١٤٣٠

١ الباب العاشر في دب الساكين
١٤٨

ثم اعلم يا اخي اذا اردت التوبة عن ذلك
١٤٩

تم فهرست الكتاب

هذا كتاب الجواهر
الفقهية على مذهب
الحنفية تاليف الشيخ
طاهر بن اسلام
الخوارزمي
الحنفي
رحمه الله
آمين
م

عدة كراريسه
١٦
ستة عشر كراس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لمعرفته • واكرمنا بتقواه وطاعته • وشرفنا
بحملا امانته بعنايته بعد عجز ارضه وسمواته • وهي اداء خمس
صلواته • والصلوة والسلام على اكرم احبائه • واعظم امنائه
محمد اشرف رسله وانبيائه • وعلى آله واصحابه • المخصوصين
باحسانه وعلى الطاهرين من ابنائه • صلوة تتوالى على مر الدهور
ومكر الساعات والشهور • اما بعد • فالحمد لله تعالى على عباده
اعظم من الايمان والعبادة • والوسيلة اليهما سوى تحصيل علمهما
بنور البصيرة • والفقه اعظم من الكفر والمعصية • ولا داعي
اليهما سوى عمى القلب بظلمة الجهالة • فيجب على كل عاقل بالغ
ان يكحل بصيرته بكحل العلم الذي لا بد منه حتى يذهب العمى
بظلمة الجهل ويرى الصراط المستقيم • والنهج القويم الذي بعث
النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس الى سلوك هذا النهج • ولا
يتاتى سلوكه الا بمعرفة الصانع واداء ما كلف به • فيقول العبد
الفقير • المقر بالذنب والتقصير • مفارق الوطن • وراكب الخشن •
طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري • غفر الله ذنوبه • وستر

يوم

يوم القيمة عيوبه • لما الفظني رامي الغربة • من ديار خوارزم الى هذه
التربة • بمقاساة متاعب الشدة • والكربة • بعد الرجوع من سفر الكعبة •
وهي بلاد الروم اردت ان اجمع مختصرا جامعا هذه المقصود مشتملا على
المطلوب المرهوب لنفسي • ولخلص اخواني من المتعبدين المنقطعين
الى الله تعالى فشرعت بتوفيق الله تعالى في جمع هذا المختصر وتاليفه
وترتيبه وترصيفه وذكرت في ابتدائه مسائل معدودة من اصول
الدين حتى يحصل للمكلف في معرفته صانعه التحقيق واليقين ثم احكام
العبادات البدنية • مستوفاة من فنون المسائل وعريا عن الدلائل
ليضر حجمه ويسهل فهمه فيخف حمله في الحضر والسفر ويقرب المسافة للطالبين
ويامن الطريق على الراغبين من مصنفات المتقدمين • ومن مختارات
المتاخرين ليستبصر به المبتدي ويستذكر به المنتهي فاخذت في كتب
علماء الدين اصول الدين على مذهب اهل السنة والجماعة واليقين وهي
تبصرة الادلة وبحر الكلام والعمدة والاعتماد واصوله الركنية والتمهيد
والصابوني وقواعد العقائد ونقلت من رواية عبارة كتب الفقه •
وهي الهداية والنهاية وجامع الصغير للخاصي والكافي وتحفة الفقهاء
وخلاصة الفتاوى وقنية المفتي ومنية المفتي ومقدمة الغزنوي ومنية
المصلي ومتنت مسائل العبادة بعلامة الحروف في اول كل مسئلة من
اي كتاب نقلت من كتب العشرة المذكورة الفقهية اما علامة
مسائل الهداية هد وعلامة النهاية نه وعلامة جامع الصغير جص

وعلامة الكافي كا وعلامة تحفة الفقهاء تف وعلامة خلاصة
الفتاوي خف وعلامة قنية الفتاوي ني وعلامة ه
منية المفتي مم وعلامة مقدمة الغزنوي مغ وعلامة منية
المصلي مص ثم اوردت فيه من مسائل المبسوط والزيادات والجامع
الكبير والاملي والمحيط والملتقط في شرح الزيادات للامام فخر
الدين الحسن المعروف بقاضي خان والبدايع في شرح تحفة
الفقهاء والنوادر وشرح الطحاوي والتجنيس لصاحب الهداية
وغنية الفقهاء ومجمرة المفتي والمجريد والزخيرة وخزانة الفقه
والعيون والنوازل والروضة وشرح الارشاد وجمع العلوم وجمع
التفاريق والقدوري والمنظومة والوقاية والبداية مختصر
الهداية وكفاية المنتهي وفتاوي ابي الليث السمرقندي وفتاوي
قاضيخان وفتاوي الظهيرية وفتاوي الرستغفني وواقعات
الصدر الشهيد وواقعات الحلواني وغنية المنية لصاحب ه
القنية وفتاوي الصغري وفتاوي الرغيناني وفتاوا الكبري
وفتاوي حسام الدين الرازي وفتاوي الجلابية وفتاوي شرف
الدين المكي وشرح شيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده وتتمة الفتاوا
وفوائد الامام ابي علي النسفي وفتاوي الفقيه ابي جعفر البلخي وفتاوا
شمس الائمة الحلواني وفتاوي ابي الدين الكيدري وفتاوي التمرتاشي
وفتاوي ابي الفضل الكرماني والمضمرات ومن شروح الهداية نحو نهاية الكفاية

في درايته

في درايته الزاهدية لتاج الشريعة وحواشي الهداية والكفاية وغاية
البيان والعناية ثم التاتارخانية والمستصفى في شرحه وشرح المنظومة
والمصفى والحقايق وشرح القدوري كمثل شرح الزاهدي وشرح ابي النصر
الاقطع والخلاصة والينابيع ومشكلات القدوري وتحفة
الحريص في شرح التلخيص وهو مختصر جامع الكبير وبداية المرغيناني
والكنز ومجمع البحرين ومختار الفتاوا وحيرة الفقهاء وتحفة
الملوك والارشاد ومن مسائل اصول الفقه من البزدوي ه
والكشف الكبير والتقرير كلاهما شرحان للبزدوي لقوة الرواية
في الاتفاق وتخفيف العمل في الاختلاف ثم ذكرت فيه من كتب المتاخر
في التصحيح واداب السلوك كاحياء العلوم ورسالة القشيري
وقوت القلوب وخالصة الحقايق وعوارف المعارف وكتاب
النكت وشرعة الاسلام وحدايق الحقايق وتحفة البررة
وزبدة الحقايق ورياض الصالحين واداب المتعلمين سائلا ه
عن الله الذي لا يضاف المرء على الغواية الا بتوفيقه وتاييده
ان يغفر لي خطيآتي بفضله ورحمته وكل من ينظر فيه فمن وجد فيه
سقطا من اللسان او هوا في البيان او غلطا في القلم والتبيان فليحمل
على ان الله تعالى وسم عقل الانسان بالعجز والنقصان والزم فضيحات
الالسن وصف الحر في جلية البيان ويستر عليها ذيل العفو
والاغماض وليجتنب عن قبح باب التنظر والاعتراض بل ليصلحها بنظره

الصائب من فكر الثاقب خصوصا كنت في ابان مرمي تاليفه على جناح
التسفر وجوب البلاد في كور الروم ومصايرها مع تفرقة الخاطر وخمود
الفكر وفتور الادراك في عناء الطريق وتعب السفر فاني للخطاء المقترف
والقصور والعجز لمعترف ولكني ليس لي في هذه المختصر من الاختراع
الا نقل روايات ه وجمع متفرقاته واظهار المراد بدفع احتمالاته وحل
مشكلاته في معاينه وعباراته التي اشار اليه الشروح وسمحت من الثقات
دلالته لطالبيه وتسهيلا لمقتبسيه ولما قرب سواده الى الاتمام
ابتداء يخطر ببالي في كل احوالي زيارة الديار المصرية والاسكندرية ولما
وصلت بالبلدة الفاخرة المشهورة بالقاهرة وهي محروسة مصر
فاقمت فيه ونظرت في هذه السواد فوجدته غاية الاختصار
حتى لا يوجد اكثر الواقعات في العبادات فجمعت الكتب المذكورة ه
في هذا المختصر واشتغلت باتمامه بايراد شرايده وجمع فرايده من عوايده
واقحامه في مسائل عباراته واتعبت في جمعه وتصحيحه وبذلت
جهدي في تنقيحه وترتيبه وجعلت اختتامه بذكر آداب السالكين
من اهل الطريقة وتسميته كتاب الجواهر واتممت بعون الله سبحانه
تعمير بستان لا يغير تغيير الفصوله وورده وريحانه راجيا ان اجتني
من مغارسه انوار الادعية المستجابة وثمار الاثنية المستطابة
والله ولي الاصابة ثم عرضت على العلماء المتبحرين والفضلاء
المتيقنين فقبلوه باحسن القبول وارجوا ان يستغني من استظهر

في باب

في باب العبادة البدنية عن حمل الكتب الكبار وتصحاب الاسفار في الاسفار
بل فازه بمسايل العبادات البدنية جمع موصار اذكى الفقهاء واجمع وانتقل
من ذل السوال والابتذال الى عز الاستدلال والاستقلال واتضرع الى
الله الوهاب في ان يكثر نفعه للطلاب ويجعله مقبولا في العباد
وسيلة يوم المحشر للرشاد ومنشورا في البلاد وسببا النجاتي عن مواخذة
آياي العباد يوم الحسرة والتناد والله الموفق للاتمام والمليس
للاختتام وجعلته على عشرة ابواب الباب الاول في اثبات
الصانع وتوحيده وكتبه ورسله والايمان به الباب الثاني في الطهارة
والسواك واحكام المياه الباب الثالث في نواقض الوضوء والاستنجاء
والانجاس وتطهيرها الباب الرابع في الاغتسال وما يوجبه الباب
الخامس في صفة الصلوة والمسايل المنشورة واوقاتها والاذان
والجماعة الباب السادس في القراءة وسجود التلاوة والسهو والوتر
وسنن الصلوات الباب السابع في صلوة الجمعة والعيدين والجنايز
الباب الثامن في احكام السفر والتيمم والمسح والصوم الباب التاسع
في فوايد متفرقة شتى الباب العاشر في آداب السالكين من اهل الطريقة
الباب الاول في اثبات الصانع وتوحيده وكتبه ورسله والايمان به
اعلم وفقك الله تعالى وايانا بان الواجب على العبد المكلف
اولا طلب علم معرفة الله تعالى حتى يصير العبد به عالما بعلم التوحيد

ثم يصدر عن السجادة فوضع القفل على ركن السجادة
في عادة اهل التصوف مثل اغلاق باب المسجد ولا
يصعد على السجادة حتى يفتح هذا القفل كما ذكرنا ويحفظ
القادم القدم من ان يطأ موضع السجود من سجادته
ثم يستقبل القبلة ويصلي ركعتين تحية البقعة
حتى يحضر بواطن الفقراء الحاله ثم يقدم ويسلم
على الجماعة ويقبل يدي الشيخ ويصافح الفقراء ثم
يجي ويقعد على سجادته ويخرج تاجه وخرقته ويحل
ذيل الخرقة ويعرض خرقته على الشيخ والفقراء لينظر
بالصفاء وان كان المسافر وارد احضرة الشيخ السالك
الكبير الذي خرقة الوارد منسوب اليه يخرج الوارد
تاجه وخرقته ويضع بين يدي الشيخ بعد حل ذيل الخرقة
والشيخ يلبسه بيده او بيد الخادم ثم يجي ويقعد
على سجادته وهذه الرسوم الظاهرة استحسنها
اهل التصوف ولا ينكر على من يتقيد بذلك لانه
من استحسان مشايخ الشام ومصر والعراق ومن
آداب الوارد ان لا يبتدي بالكلام دون ان يسئل
ويمكث ثلثة ايام حتى يذهب عنه عياء السفر ويعود
ولا يقصد زيارة ومشهدا او غير ذلك مما هو مقصود

من المدينة

من المدينة حتى يذهب عنه عياء السفر ويعود ظاهره
وباطنه الى الاستراحة والتسكينة والجمع حتى يجتمع
في ثلثة ايام ويستعد للقاء المشايخ والمزارات
ويستوفي حظه من كل شيخ واخ يزوره ومن اداب
الوارد ان لا يرد الزاوية بعد العصر ولكن يرد
بعد الاشراق الى العصر ثم اعلم ان بناء الزوايا
والخانقاهات لم يكن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تقادم زمان الرسالة وبعد عهد
النبوة وانقطع الوحي السماوي وتوارى النور
المصطفوي واختلف الاراء وتنوعت الفئات
وتقيد كل ذي راي برأيه ولذر شرف العلم تشوف
الاهوية وتنزعزعت ابنية المتقين واضطربت
عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكشف
حجابها وكثرت عادتها وتمكنت اربابها وتنزهت
الدنيا وخطر وتقيد المشايخ مع اتباعهم باعمال الصالحة
واحوال سنية وصدق في العزيمة وقوة في الدين
وزهدوا في الدنيا واعتزلوا العزلة والوحدة وبنوا
لنفوسهم الزوايا والخانقاهات يجتمعون فيها تارة
وينفردون اخرى فصارلهم بعد اللسان لسان وبعد

العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان غير ما يتعاهدها
فصارهم بمقتضى ذلك علوم معروفة واشارات
يتعاهدونها فهم اجسام روحانيون وفي الارض سماويون
ومع الخلق ربانيون سلوك نظار غيب حضار
ملوك تحت اطمار فائدة الطالب ان وجد الارض
لا تخلو منهم وديار الاسلام ما هو مزدحم عنهم فليطلب
الطالب وليجهد السالك بقوله صلى الله عليه وسلم
من طلب شيئا وجد وجد كما قالوا من قرع الباب ولج
ولج وذكر المشايخ في كتبهم ان اكثر هذه الاعصار كما
خلت بواطنهم عن لطائف الافكار ودقايق الاعمال
ولم يحصل لهم انس بالله تعالى وتذكره في الخلوة وكانوا
بطالين غير محترفين ولا مشغولين ومتقنعين باللباس
والمتقنعين بقناع الجهل واليأس وقد عم فيهم صورة
خضر واليأس وباطنهم مشحون بالحقد والغل واليأس
وقد عم فيهم الضلال واجتمع عندهم الحلال والحرام ولا يميزون
الاصدقاء من الاعداء ولا يقوون الصوت من الصدى
وقد الفوا البطالة واستثقلوا العمل واستعاروا طرق
الكسب واستلافوا اجانب السؤال واستطابوا
الزوايا المبنية فهم في البلاد ولبس خرقة تشبه خرقة

المشايخ واخذوا من الخانقاهات مقترحات
وربما تلقنوا الفاظا من خرقة من الطامات فينظرون
الى انفسهم وقد تشبهوا بالمشايخ في خرقهم وفي سياحتهم
وفي لفظهم وعبارتهم وفي اداب ظاهرهم من سيرتهم
فيظنون بانفسهم خيرا ويحسبون ان كل سوداء
تمرة وبيضاء شحمة فيتوهمون ان المشاركة في الظواهر
توجب المساهمة في الحقايق هيهات هيهات
فما اعذر حافة من لا يميز بين الشحم والورم فهو لاء
بغضاء الله تعالى اللهم ايقظنا من نوم الغرور
والغفلة واحفظنا من اتباع الهوى والضلالة واهدنا
الصراط المستقيم والنهج القويم انك رؤف رحيم **اما**
بعد فان الفقير الحقير المتحير في تيه الحيرة
والدهشة والغريق في تيار بحر الحيرة والوحشة
والمبتلى في دار الغربة بالكربة والطالب مع اساءة
الادب الزريقة والغربة والمعترف بكثرة الذنوب
والجريمة والمقر بقلة البضاعة محرر هذه الفوائد
ومؤلف هذه الفرائد العبد الخايف من ذنب
نفسه قبل ان يذيقه الحمام من كاسه وجعل
يومه خيرا من امسه وختم له وقت خروج نفسه

وروى عن مولانا الشيخ مسند بن محمد بن حيان
بدل الله سيئاته الى الحسنات انه قال بلغني
من صلى ليلة الجمعة اول ركعة بعد الفاتحة سورة
فيقرأ في اول ركعة بعد الفاتحة
اذا زلزلة مرة وفي الثانية بعد الفاتحة
والعصر مرة وفي الثالثة بعد الفاتحة
ثبت مرة وفي الرابعة بعد الفاتحة
سورة الاخلاص ثلث مرات
فاذا تم الصلوة يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يستغفر
عشر مرات ثم يقوم في امام الغمر
اي في قدامه فينظر الى ظله فان
راى في ظله ولم ينظر راسه فانه
يموت في هذه السنة وان راى
ظله مع ظل راسه فانه لا يموت
في هذه السنة فقد جرب الناس
كثيرا فوجدوا صادقا

استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه صدق رسول الله او كما ورد
اي اجتنبوا

ولقنه الجواب عند دخول رمسه وجعله في زمرة
اصحاب اليمين يوم العرض الاكبر • ورزقه شفاعة
صاحب الحوض والكوثر • فيسئل من فضل الله تعالى
ان يجعل ما جمعه خالصا لوجهه الموصوف بالكرم
المخصوص بالقدم • ويعفو عما طغى فيه القلم • ازل قدمه
القدم • وهي القلب عما سهى وفات الكتابة والرقم
ويرضى عمن طالع في هذا المختم ورأى في النقل خللا
وفي المعنى زللا • وفي اللفظ خطاء وخطلا • وفي الاعراب
فسادا وحولا • اصلحه كرما وفضلا • عصمه الله تعالى
بعصمته القديم ابدا وازلا • والعز عند كرام الناس
مقبول • وقد فرغ المؤلف من تسويده وتنقيحه
واناملة من تحريره وتعليقه في غرة رمضان المكرم
عام احدى وسبعين وسبعمائة • ثم المأمول
من كرم الماجد ربه انخ الله بانجاح ما ربه والمطموع
من احسان الذي طالع في هذا • ومن شيمته الكريمة
والملتمس من انعامه الجسيمة ان يذكر العبد
العاصي • الغريق في بحار المعاصي • والخائف يوم
يؤخذ بالنواصي • مؤلف هذا المختم ببعض دعواته
في بعض اوقاته • خصوصا عقيب مطالعته وقراءته

في مستطاب

١٦٠

رجل تصدق من الحرام ويريد الثواب يكفر ولعالم الفقير وعياله وعلى المعطي كفر هذا الفتاوى

ومسئلا بابات ساعاته • في اثناء مناجاته واشرف
اوقاته • ليغفر الله له ولوالديه ولاساتذته
انه هو الغفور الرحيم •• فجمع هذا المختم على
ان يكون تذكرة للاخوان في الله المنقطعين
الى الله تعالى • كمثل بضاعة مزجاة • وجاء استيفاء
الدعاء منهم اذا اغتاض هذا على افهام العامة
فقد مواقيد وخاضوا فيه فيما لم يحتسبوا • فاي كلام
افصح من كلام رب العالمين • وقد قالوا له اساطير
الاولين • فالمرجو من فضل الله الخلاق • انه لا يأخذ
فيما جمعت في خبايا هذه الاوراق • والمسؤل
منه الرحمة والمغفرة والثواب انه هو الغفار الوهاب
للمن من سبيل الصواب • واليه المرجع والمآب •
• وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة •
• في تاسع ذي الحجة المباركة في يوم الاثنين في وقت •
• الظهر • عن يد العبد الضعيف •
• المذنب المحتاج الى رحمة ربه المجيد •
• سليم بن محمد المصري في بلدة •
• سنة سبعين والف •
• ١٠٧٠ •

الرافضي ان كان في سب الشيخين ويلعنهما فهو كافر وان كان يفضل علينا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم لا يكون كافرا الكنه مبتدع

نهاية المخطوطة